DOI:10.18018/URUK/020-13/247-262 ISSN : 2072-6317(P) - 2572-5440(O)

جامعة المثنى / كلية التربية للعلوم الانسانية
مجلة اوروك للعلوم الانسانية
موقع المجلة : www.muthuruk.com

BM-Publisher

مقتطفات مختارة من منامات النبي (ﷺ)المتعلقة بالغزوات والحروب

احمد كريم كاظم الزيادي*
مخلد ذياب فيصل العامري
جامعة ذي قار / كلية الآداب

معلومات المقالة

تاريخ المقالة:
الاستلام: 2019/8/21
تاريخ التعديل : 2019/9/19
قبول النشر: 2020 /1/8
متوفر على النت:2020/3/9

الكلمات المفتاحية :
منامات النبي
الغزوات والحروب

الملخص

يتركز موضوع البحث حول منامات النبي(ﷺ) الخاصة بالحروب والغزوات في عصر الرسالة ، وأثر هذا المنام في تغير مجرى تلك الحروب والغزوات ، إذ كان لها دور كبير في التخطيط للحرب وفي الخروج للقتال، وفي تغير الاحداث ، وجاءت هذه المنامات بطرق مختلفة مره جاءت على شكل تبشير بالنصر ومره كانت تحذير من الخروج للحرب وأخرى في تغير خطط الحرب وغيرها ، فقد كانت ذات تأثير مباشر في حياة الناس والاحداث في تلك المدة ، ولاسيما في مسألة الحروب التي كانت الدعامة الاساسية في اظهار قوة المسلمين وتثبيت قدراتهم في الجزيرة العربية ، وبينت هذه الدراسة شجاعة النبي(ﷺ) وبراعته في القيادة ووضع الخطط بالاعتماد على ما انزله عليه الوحي وتطبيقه على ارض المعركة .

© جميع الحقوق محفوظة لدى جامعة المثنى 2020

المقدمة

لم يعِ المشركون الاساليب السليمة والحوار المتحضر الذي انتهجهُ النبي(ﷺ) اثناء خطابه اياهم ، بل جابهوه بالعنف والقسوة والافراط في تقتيل المسلمين لذا كانت الغزوات والسرايا الدعامة الأساسية للمواجهة ، ولم يكن هناك تفريط بها من جهة المسلمين الا عند الضرورة المُلحة المصحوبة بالاضطرار ، لأن الحرب بكل أشكالها مكروهة الى ان جاء ارتباطها بفريضة بارزة في الاسلام ، الا وهي فريضة الجهاد في سبيل الله تعالى إذ لا سبيل للحفاظ على الرسالة الاسلامية الا من خلال مواجهة كل مظاهر الظلم والاستبداد والتخلف والتعدي على حقوق الاخرين ، فكانت تلك الفريضة واجبة على كل المسلمين من ذوي الاستطاعة والمقدرة على القتال ، ومما يجدر الاشارة اليه ارتباط بعض المنامات الخاصة بالنبي(ﷺ) في وقائع ومجريات لبعضٍ من الغزوات والحروب ، إذ تعددت اغراض تلك المنامات إما تحذيراً للمسلمين من الخسائر في نهاية المعركة أو التبشير بنصرٍ او لبيان إمر ما كإعداد الخطط وغيرها ، من هنا ندرك أهمية الرؤيا النبوية واثرها في التبشير او الانذار من عواقب الامور ، وعلى هذا الاساس جاءت فكرة البحث لتعتمد على نماذج محددة (اسميناها مقتطفات)، ومن الجدير بالذكر أننا

*الناشر الرئيسي : E-mail : ahmadkd1989@gmail. Com

لم نقسم البحث الى فصول او مباحث لترابط موضوعاته ، أذ تناولنا عدة محاور أساسية ، وهي توضيح المنامات لغةً واصطلاحاً ، وبشارة النصر في معركة بدر ، ومنام النبي(ﷺ) في معركة أحد ، ومنام النبي(ﷺ) في الحديبية ، ثم منام النبي(ﷺ) واثرهُ في إنهاء حصار الطائف ، وختم البحث بعده من الاستنتاجات التي توصل اليها الباحث.

المنامات والرؤيا لغةً واصطلاحاً

لغةً: وهي جمع منام والمنام معروف في قوله عزه وجل:﴿ إِذْ يُرِيكَهُمُ اللَّـهُ فِي مَنَامِكَ قَلِيلاً﴾[1]،أي في عينك التي تنام بها[2]. و(النوم) النون والواو والميم أصل صحيح يدل على جمود وسكون حركته ومنه نام ينام ونوما ومناماً ، وهو نؤوم ونومة كثير النوم[3]. والرؤيا هي مشتقه من(رأى): هي أصل يدل على نظر إبصار بعين أو بصيرة[4] ، والرؤيا على وزن فعلى بلا تنوين وجمع الرؤيا "رؤى" بالتنوين ، مثل "رعى"[5] ، وهي: ما يراه الشخص في منامه ، رأيت رؤيا حسنة[6].

اصطلاحاً: يُعُد النوم حقيقة يُعايشها الانسان كل يوم وترتبط بحياته من جوانب مختلفة فقد بادر الفقهاء والرواة والفلاسفة وعلماء اللغة والنفس والاطباء وغيرهم ، الى وضع تعاريف مختلفة في النوم حسب اختصاصهم ، وسنورد بعض من هذه التعاريف في االنوم ، ومنها ان النوم هو استرخاء أعصاب الدماغ برطوبات البخار الصاعد إليه ، وقيل هو أن يتوفى الله النفس من غير موت ، كما في قاله تعالى:﴿آ اللَّـهُ يَتَوَفَى الْأَنفُسَ حِينَ موْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُت فِي مَنَامِهَا فَيُمْسِك الَّتِي قَضَى عَلَيْهَا الْمَوْتَ وَيُرْسِلُ الْأُخْرَى إِلى أَجَلٍ مُسَمًّى إِنَّ فِي ذلك لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾[7]، اما الرؤيا فهو ما يلقاه الانسان أثناء منامه أو وما يعتقد الرائي في منامه وليست بإدراكات كالإدراكات الحسية أو ما يتوهم المرء وهو نائم أو هي اعتقادات يقذفها الله تعالى في قلب النائم[8].

أولاً: بُشارة النصر في واقعة بدر (2هـ – 623م)

صنفت معركة بدر على انها حرب مياه ، أي من يسيطر على أبار بدر يحسم الموقف ويفرض الموقع البديل على الاخر، وهي أول معركة كبرى ومنظمة يخوضها المسلمون ضد المشركين ، وكانت واقعة بدر كما أرخ لها صبيحة يوم الجمعة (17 من رمضان) على رأس تسعة عشر شهراً من هجرة النبوية[9]، وكان هدف المسلمين من هذه الغزوة هو الاستيلاء على القافلة التجارية التي يقودها ابو سفيان ، وإن النبي(ﷺ) سمع بقدومه مقبلاً من الشام في عير لقريش عظيمة ، فيها أموال لهم ، وتجارة من تجاراتهم ، وفيها ثلاثون رجلاً من قريش أو أربعون منهم كما ذكر: مخرمة بن نوفل بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة ، وعمرو بن العاص بن وائل بن هشام وغيرهم[10].

أما عدد جيش المسلمين فقد وأورد ابن سعد عن ابن عباس أنه قال: "كان أهل بدر ثلاثمائة وثلاثة عشر" ، وعن محمد ابن سيرين قال: "كان عدة أهل بدر ثلاثمائة وثلاثة عشر أو أربعة عشر ، سبعون ومائتان من الأنصار ، وبقيتهم من سائر الناس"[11] ، وجاء عن ابن كثير: "كنا نتحدث ، أن أصحاب بدر ثلاثمائة وبضعة عشر ، على عدة أصحاب طالوت الذين جاوزا معه النهر ، وما جاوزه معه إلا مؤمن ، وكان المهاجرون يوم بدر نيفا على ستين ، والأنصار نيف وأربعون ومائتان [12].

وقد جاءت رؤيا النبي(ﷺ) والتي تتعلق بتحجيم عدد المشركين كبشرى وسبباً من أسباب النصر، فقد رأى (ﷺ) في منامه المشركين في حالة قلة وجاء في قوله تعالى:﴿إذ يُرِيكَهُم اللَّـه فِي مَنَامِكَ قَلِيلًاوَوَلَو أَرَاكَهُم كَثِيرًا لَّفَشِلْتُم وَلَتَنَازَعتُمْ فِي الأَمرِوَلَكِن اللَّـه سَلم إِنَّهُ عَلِيم بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾[13]. فالمخاطبة للنبي(ﷺ) والمعنى لأصحابه أراهم الله قريشاً في نومهم انهم قليل ولو أراهم كثيرا لفزعوا[14]. ويقال:(في منامك) في عينك إذ العين موضع النوم[15]. وكان ذلك في منامه تلك الليلة (اي ليلة 17 من شهررمضان) وقيل إنه نام في العريش وأمر الناس أن لا يقاتلوا حتى يأذن لهم ، فدنا القوم منهم فجعل ابو بكر يوقظه ، ويقول يا رسول االله دنوا منافاستيقظ ، وقد أراه الله إياهم في منامه قليل[16].

DOI:10.18018/URUK/020-13/247-262

ويمكن ان نستنتج من ذلك ان النبي(ﷺ) من خلال خططه وتشجيعه وقوة رجاله تمكن من ان يحدد مصير المعركة ، فيمكن ان تكون الرؤيا عبارة عن بعض التوجيهات ، او تكون ، ثمة ألطاف وعنايات ، بل وخطة إلهية لإلقاء الحرب بين المسلمين والمشركين ، لتذهب هيبة قريش من نفوس الكثيرين ممن أسلموا ، وإذا حارب المسلمون قريشاً ، فلسوف يكونون على حرب غيرها أجرأ وأقدر[17]. وقال: الطبرسي "يريكهم الله في نومك قليلاً لتخبر المؤمنين بذلك ، فيجترئ المؤمنون على قتالهم"[18]، اي ان الله اراد ان يشد عزم المؤمنين ويشجعهم على القتال وهي احد النعم التي انعم الله بها على اهل بدر لكي ينصرهم على المشركين ، وهذا يدل على دور الرؤيا في بداية الاسلام واهميتها في تذليل أصعب الأمور ، ولما رأى النبي(ﷺ) قلة عدد المشركين وأخبر المسلمين أكد هذا المعنى في اليقظة بأن رأى المسلمون عدد المشركين قليلاً حتى يجترئوا على القتال معهم ، وكذلك رأى المشركون عدد المسلمين قليلاً حتى لا يتأهبوا في الحرب من السلاح والكراع لأنهم لما استقلوا المسلمين لم يبالغوا في التأهب وهذه معجزة النبي(ﷺ)[19]، وذلك قوله تعالى«ويقلّلكم»[20]، وقد روي أنّ أبا جهل كان يقول: "خذوهم بالأيدي أخذاً ولا تقاتلوهم ، وذلك الأمر حصل ليقضي الله أمراً كان مفعولاً بجهادكم وغلبتكم"[21].

ويمكن ان يكون ذلك بسبب خوف بعض المسلمين من ان يخوض هذه المعركة فقد شجعهم النبي(ﷺ) على البقاء في صفوف الجيش ، ولأجل ذلك قلل الله المشركين في أعينهم لكي يزدادوا ثباتاً ويدافعوا عن الاسلام .

وقد أورد احد الباحثين ، في هذا الشأن "ان المسلمين كانوا قد عرفوا عدد المشركين الحقيقي قبل المعركة ، وهو بين التسعمائة والألف وكان هذا الأمر ، أي تقليل المشركين في أعين المسلمين ، نوعاً من أنواع الدفع المعنوي لهم وثباتهم في المعركة ، لئلا يتنازعوا بعد ان رأوا ان أعداد المشركين تفوقهم أكثر من ثلاث مرات"[22]. نعم ولا سيما انها اول معركة منظمة يخوضها المسلمون ،

وجاء في قوله تعالى:﴿قَدْكَانَ لَكُمْ آيَةٌ فِي فِئَتَيْنِ الْتَقَتَا فِئَةٌ تُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأُخْرَى كَافِرَةٌ يَرَوْنَهُمْ مِثْلَيْهِمْ رَأْيَ الْعَيْنِ وَاللَّهُ يُؤَيِّدُبِنَصْرِهِ مَنْ يَشَاءُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِأُولِي الْأَبْصَارِ﴾[23]. اي ان ذلك حصل بمشيئة الله فقد جعل المسلمين يرون قريش اقل منهم عدداً وهو بنفس الوقت حجة ودليل دامغ على صدق ما جاء به النبي(ﷺ) ، حتى لا يبقى شكٌ في صدق نبوته(ﷺ) ، وقد نزلت هذه الآية بعد معركة بدر ،(ووجمع رسول الله (ﷺ) يهود في سوق بنى قينقاع ، حين قدم المدينة ، فقال: يا معشر يهود، أسلموا قبل أن يصيبكم الله بمثل ما أصاب به قريشاً، فقالوا له: يا محمد ، لا يغرنك من نفسك أنك قتلت نفراً من قريش ، كانوا أغماراً لا يعرفون القتال ، إنك ووالله لو قاتلتناالعرفت أنا نحن الناس ، وأنك لم تلق مثلنا)[24].

ومن خلال ذلك يتبين لنا أثر واهمية المنام في معركة بدر حيث اصبح فيما بعد عبرة لباقي المشركين وتخويفاً لهم ، من فل شوكتهم على حدتها ، وتوهين عدتهم على كثرتها ، فضرب تعالى لهم المثل بالفئتين الملتقيتين يوم بدر، وهم يرون إحداهما أضعاف الأخرى ، فنصر الله القلة المؤمنة ، حتى اجتاحت الكثيرة الكافرة[25].

فقد كانت العناية الربانية يوم بدر بأن انزل الله الملائكة للقتال مع المسلمين وجاء في قوله تعالى:﴿... يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ﴾[26]. ويوجد خلاف في اليوم الذي أمد الله به المسلمين بالملائكة قيل: يعني يوم أحد ، والحسن وقتادة ، ومالك بن ربيعة وغيرهم: ان الامداد بالملائكة كان يوم بدر ، وردَ عن ابن عباس قوله : "لم يقاتل الملائكة (ﷺ) إلا يوم بدر ، وكانوا في غيره من الأيام عدة ومدداً ، وقال الحسن : كان جميعهم خمسة آلاف ، وقال غيره : كانوا ثمانية آلاف وكل تلك الآراء أوردها الطوسي في تفسيره[27]، وقال القرطبي: "فصبر المؤمنون يوم بدر واتقوا الله فأمدهم الله بخمسة آلاف من الملائكة على ما وعدهم ، فهذا كله يوم بدر"[28].

DOI:10.18018/URUK/020-13/247-262

وذكر الواقدي ما نصه: "لقد رأيت يوم بدر رجالاً بيضاً على خيلٍ بلق[29] بين السماء والأرض معلمين . . . "[30].

من خلال ذلك يتبين ان الملائكة قد نزلوا في معركة بدر، وذلك جزاءً لصبر المسلمين في القتال ، إذ ان الله وعد الصابرين والمجاهدين بالنصر ، وان يحقق الله تعالى رؤيا النبي(ﷺ) ارسل لهم جنود من الملائكة لنصرتهم .

ان هذه المعركة لم تكن معركة مادية بالسيف والرمح والنصر والشهادة فحسب بل كانت معركة ملكوتيه سماوية بين الحق والباطل ، معركة فاصلة في الاسلام والتي حددت قوة المسلمين وبقاء الاسلام ، وهذا ما يضفي لهذه المعركة ميزة في التاريخ الاسلامي ، لأنها اظهرت قوة المسلمين وارعبت اعدائهم في الجزيرة العربية واصبحت قوة لا يستهان بها ، وغدت مثلاً للمسلمين في كل المعارك التي جاءت بعدها ،إذ ذكرَ القران الكريم المسلمين بمعركة بدر لتكون تشجيعاً لهم وجاء في قوله تعالى :﴿وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنتُمْ إِذِلَّةٌ﴾[31]. ويعني ان الله نصرهم وهم ضعفاء وليس أذلاء على الرغم من قلة العدد وقال الامام الصادق(عليه السلام) ما كانوا أذلة وفيهم النبي (ﷺ) وإنما نزل " لقد نصركم ببدر وأنتم ضعفاء"[32].

تصديقاً لرؤيا النبي(ﷺ) وتثبيتا لكم أذ قللهم في أعين المسلمين حتى قال ابو جهل: "ما هم إلا أكلة رأس ، لو بعثنا عليهم عبيدنا لأخذوهم باليد ، وإنما قللهم في أعينهم ليتجرؤوا عليهم قبل اللقاء ، ثم كثرهم فيها بعد اللقاء لتفجأهم الكثرة ، فيهابوا وتفل شوكتهم حين يرون ما لم يكن في حسبانهم ، وهذا من عظائم آيات تلك الواقعة وعجائب قدرة الله فيها ، فإن البصر وإن كان قد يري الكثير قليلاً والقليل كثيراً لكن لا على هذا الوجه ولا إلى هذا الحد"[33].

ثانياً: منام النبي(ﷺ) في معركة احد (3هـ – 624م)

صنفت معركة احد على انها معركة ثأر ، على ما مُني به المشركين من خسائر فادحة اذهبت بهيبتهم ، وأرخ لهذهِ المعركة يوم السبت السبع خلون من شهر شوال على رأس اثنين وثلاثين شهراً من الهجرة النبوية[34]، وذلك بعد معركة بدر التي تعد صفعة كبير في جبين قريش والتي اظهرت قوة المسلمين ، بعد ان قتل منهم سبعينَ فارساً وتم أسر سبعُون اخرين[35]، أذ اجتمعت قريش واستعدت لطلب ثأرها يوم بدر ، واستعانت بالمال الذي قدم به أبو سفيان ، وقالوا: "لا تنفقوا منه شيئا إلا في حرب محمد"[36] ، فمشت أشراف قريش إلى أبي سفيان فقالوا: نحن طيبو أنفس إن تجهزوا بربح هذه العير جيشاً إلى محمد . . . ، وكانوا يربحون في تجارتهم للدينار ديناراً ، وفيهم نزلت :﴿إِنّ الّذينَ كَفَرُوا يُنفِقُونَ أَموَالَهمْ لِيَصُدّوا عن سَبِيلِ اللّهِ...﴾[37] ، وبعثوا رسلهم يسيرون في العرب يدعونهم إلى نصرهم ، فأوعبوا وتألب من كان معهم من العرب وحضروا[38]، فاجتمع حولهم العرب واصبحوا جيشاً كبيراً ، وكتب العباس بن عبد المطلب إلى النبي(ﷺ) بخبرهم ، وكان عددهم ثلاثة آلاف فيهم سبعمائة دارع ، ومعهم مائتا فرس وثلاثة آلاف بعير ، وكانت الظعن خمسة عشرة امرأة[39].

وفي المقابل كان جيش المسلمين اقل منهم بكثير، فقد خرج النبي(ﷺ)والمسلمون ، وهم ألف رجل والمشركون ثلاثة آلاف آنذاك ، فمضى النبي(ﷺ) حتى نزل في أحد ، وتخلف كما يروى عبدالله بن أبي سلول في ثلاثمائة فبقي النبي(ﷺ) في سبعمائة ، وهذا ما اوضحهُ البيهقي في سياقه لأحداث أحد بأن المشهور عند أهل المغازي انهم بقوا سبعمائة مقاتل[40]، وكان لقلة عدد المسلمين الاثر الكبير في تجسيد رؤيا النبي(ﷺ) فبعد ان قل المسلمين وانسحب جيش عبدالله بن أبي بن سلول ، على أثر الخلاف الذي سنبينهُ ، مهدت هذه المعطيات الى رؤيا تحذيرية للنبي(ﷺ) والمسلمين من خوض هذه المعركة ، وهنا تبدأ احداث الرؤيا النبوية حول المعركة وهي تتمركز على خطة المعركة حول مسألة الخروج من المدينة أو البقاء فيها وقد اختلف المسلمون حول ذلك ، منهم من يريد البقاء داخل المدينة ومنهم من يود الخروج وعلى رأسهم أبن سلول كبير المنافقين ، إذ كان رأيه هو البقاء في المدينة[41].

DOI:10.18018/URUK/020-13/247-262

وان النبي(ﷺ) كان لا يريد الأخذ برأي ابن سلول ، ولكن كان سبب عدم رغبته(ﷺ) بالخروج هو لما راه في منامه من رؤيا كانت نهايتها مأساوية بالنسبة للمسلمين ، فلما سمع النبي(ﷺ) انهم نزلوا في السبخة من قناة على شفير الوادي مما يلي المدينة ، قال للمسلمين: "اني قد رأيت بقراً ورأيت في ذباب سيفي ثلما ورأيت أني أدخلت يدي في درع حصينة وأولتها المدينة فان رأيتم أن تقيموا وتدعوهم حيث قد نزلوا فان أقاموا أقاموا بشر مقام وان دخلوا علينا قاتلناهم فيها"[42].

وجاء في المغازي مع شيء من التفصيل عن محمود ابن لبيد قال: ظهر النبي (ﷺ) على المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: "أيها الناس إني رأيت في منامي رؤيا رأيت كأني في درعٍ حصينة ورأيت كأن سيفي ذا الفقار انقصم من عند ظبته ورأيت بقراً تذبح ورأيت كأني مردفٌ كبشاً ، فقال الناس: يا رسول الله فما أولتها قال: أما الدروع الحصينة فالمدينة فامكثوا فيها وأما انقصام سيفي من عند ظبته فمصيبةٌ في نفسي وأما البقر المذبح فقتل في أصحابي وأما مردفٌ كبشا فكبش الكتيبة نقتله إن شاء الله"[43]. اما البخاري ومجموعه من المؤرخين فقد اوردوها -اي الرؤيا- بشي من الاختلاف ولكن جاءت بنفس المعطيات الوارد في الرواية الاولى والثانية ، أذ "قال النبي(ﷺ) قال رأيت في المنام اني أهاجر من مكة إلى ارض بها نخل فذهب وهلي إلى أنها اليمامة أو هجر فإذا هي المدينة يثرب رأيت في رؤياي هذه اني هززت سيفا فانقطع فإذا هو ما أصيب من المؤمنين يوم أحد ثم هززته بأخرى فعاد أحسن ما كان فإذا هو ما جاء الله به من الفتح واجتماع المؤمنين ورأيت فيها بقرا والله خير فإذا هم المؤمنون يوم أحد وإذا الخير ما جاء الله من الخير وثواب الصدق الذي آتانا الله بعد يوم بدر"[44].

ومن خلال هذه المُعطيات االتي وردت في الرؤيا من قتل عمهِ حمزة(رض) ، وقتل أصحابه وتخريب للمدينة ، نستنتج ان النبي(ﷺ) لم يكن يود القتال مطلقاً وفق ما رأه فقد اراد ان يحافظ على المسلمين قدر الامكان ، اي ان النبي(ﷺ) كان قرارهُ البقاء داخل المدينة اي عدم الخروج للقتال ، وليس البقاء داخل المدينة من اجل القتال -كما قد يفهم البعض- ، وما يؤيد ذلك قول اليعقوبي ، إذ قال: "وكان رأي النبي(ﷺ) ألا يخرج من المدينة لرؤيا رآها في منامه"[45]. وقال الواقدي ورأى رسول الله (ﷺ) ألا يخرج من المدينة لهذه الرؤيا[46] ، فالنبي(ﷺ) يحب أن يوافق على مثل ما رأى وعلى ما عبر عليه الرؤيا.

اي بسبب الرؤيا وما جاء فيها من تأويلات بأنه لا يريد الحرب ابداً دفعاً للخسائر الفادحة ، اما ما جاء في الرواية الاولى بأن يقاتلهم في المدينة ، فذلك ربما يكون فرضاً عند دخولهم للمدينة وعدم احترامهم لما كان يريده المسلمين من سلم وصلح ، فقد جاء دين الاسلام دين للمحبة والسلام ولم يكن يشجع على الحروب فكثيراً ما نرى من آيات في القرآن الكريم التي تدعوا للسلم ضد الحرب ومنها قوله تعالى: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَكُمْ ...﴾[47] ، وقال تعالى:﴿وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجنَحْ لَهَا وَتَوَكَّل عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾[48] ، ومن خلال ذلك يتبين لنا ان النبي(ﷺ) كان داعية سلم ومحبة ولم يكن يدعوا للحرب ، وان الرؤيا كانت واضحة من خلال التأويل بان لا يدخل حرب خاسرة واراد ان يدعوا قريش للسلم ، وخير دليل على ذلك ما قاله(ﷺ) في الحديبية: "لا تدعوني قريش اليوم إلى خطة يسألوني صلة الرحم إلا أعطيتهم إياها"[49].

ولكن كان سبب خروج النبي(ﷺ) هو الاختلاف بين المسلمين وخوفه عليهم من التفرقة والتشتت والضعف فقد اراد ابي بن سلول البقاء في المدينة فقال: "يا رسول الله أقم بالمدينة ، ولا تخرج إليهم ، فو الله ما خرجنا منها إلى عدوّ قط إلا أصاب منا ، ولا يدخلها علينا إلا أصبنا منهم ، فدعهم يا رسول الله ، فإن أقاموا أقاموا بشر مجلس ، وإن دخلوا قاتلهم الرجال في وجوههم ، ورماهم النساء والصبيان بالحجارة من فوق رؤوسهم ، وإن رجعوا رجعوا خائبين كما جاؤوا"[50] ، وقد وافقهوا على ذلك كبار الصحابة إذ قال ابن سعد "وكان ذلك رأي

DOI:10.18018/URUK/020-13/247-262

الأكابر من المهاجرين والأنصار"[51]، وكما ذكرنا ان النبي(ﷺ) لم يكن يريد الاخذ برأيهم لما هو معروف ان صاحب الراي هو كبير منافقين المدينة ، واما من وافقه بالبقاء فهم من اهتزت قلوبهم من الحرب وخوفهم من الخروج للقتال ، وكان اصحاب الرأي الثاني وهو الخروج وهم فتيه لم يرزقهم الله بالشهادة في معركة بدر، وقد أكرمهم الله بالشهادة بعد ان فاتهم يوم بدرروكانوا يتمنون ما وصف الله عز وجل به الشهداء من الثواب والحياة "اخرج بنا إلى أعداء الله لئلا يرون انا جبنا"[52].

وبين هذا وذاك وخوفاً من النبي(ﷺ) عليهم قرر الخروج للمعركة والدخول فيها وهو يعلم ما ستؤول اليه الامور ويعرف بقلوب اصحابه ، وهناك رأي ذكره احد الباحثين في قوله " بأن هؤلاء كان لهم تأثيرهم في تغيير رأي النبي(ﷺ) في الخروج إلى مشركي قريش وحلفائهم ، ومخالفتهم ما أشار به الرسول(ﷺ)، وهكذا ضاع تحذير تلك الرؤيا باندفاع المسلمين ، الذي نتج عنه خسارة احد[53].

ثم دخل النبي(ﷺ) منزله ولبس لامة حربه ، فلما لبس لباس الحرب ردت إليه الأنصار الامر ، وقالوا: لا نخرج عن المدينة ، فقال: الآن وقد لبست لامتي ، والنبي إذا لبس لامته لا ينزعها حتى يقاتل، ويفتح الله عليه[54].

واضطر النبي(ﷺ) للخروج للقتال وحدث معهم كما جاء في منامه(ﷺ) ، من قتل عمه حمزة ، فجزع عليه رسول الله جزعاً شديداً وقال: "لن أصاب بمثلك ، وكبر عليه خمسا وسبعين تكبيرة"[55]، وعن ابن مسعود قال "ما رأينا رسول الله(ﷺ) باكيا أشد من بكائه على حمزة (رضي الله تعالى عنه) وضعه في القبلة ثم وقف على جنازته وانتحب حتى نشق أي شهق حتى بلغ به الغشي"[56] ، والبقرة تذبح هي مقتل مجموعة من االصحابه أضافه الى االمصيبة التي عبر عنها النبي(ﷺ) فهي مقتل عمه حمزة والتمثيل بجثته ، وكان كل ذلك بسبب عدم طاعة بعض المسلمين ومخالفتهم لتعاليم النبي(ﷺ) فكانت تلك الضريبة القاسية.

ثالثاً: منام النبي(ﷺ) في الحديبية[57] (6هـ - 627م)

لا يختلف اثنان على ان النبي(ﷺ) كان يتوق لمكة ولا سيما بعد التعرض الى الهجرة القسرية مع ثلة من المؤمنين المستضعفين ، فتركوا ديارهم لسنين واصبحوا متلهفين لزيارة بيت الله واداء العمرة ، ويروى عن الامام علي(عليه السلام) قوله: "ان محمداً (ﷺ) قاسى مرارة الغربة ، وفراق الأهل والأولاد والمال ، مهاجراً من حرم الله تعالى وأمنه ، فلما رأى الله عز وجل كآبته واستشعاره الحزن ، أراه الله تبارك اسمه رؤيا توازي رؤيا يوسف في تأويلها وأبان للعالمين صدق تحقيقها ، فقال:﴿لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُؤُوسَكُمْ ومُقَصِّرِينَ لا تَخَافُونَ....﴾[58] ، وهذا قسم من الله تعالى ان النبي(ﷺ) صادق في قوله إذ رأى في المنام انه يدخل هو والمؤمنون المسجد الحرام ، وانه لابد من كون ذلك ، وقوله " إن شاء الله آمنين " قال قوم تقييد لدخول الجميع أو البعض ، وقال قوم: ليس ذلك شرطا لأنه بشارة بالرؤيا التي رآها النبي(ﷺ) وطالبه الصحابة بتأويلها وحققها[59].

فقد بشر الله نبيه بأن يدخل بيت الله معتمراً لا شاهراً سيفه ، ومما روى الواقدي: "كان رسول الله (ﷺ) قد رأى في النوم أنه دخل البيت وحلق رأسه وأخذ مفتاح البيت وعرف مع المعرفين فاستنفر أصحابه إلى العمرة فأسرعوا وتهيئوا للخروج"[60].

وخرج النبي(ﷺ) في ذي القعدة سنة(6 للهجرة) معتمراً ، فصدّه المشركون ، وكان ساق معه سبعين بدنة (اي سبعين جملاً لتقديمها أضاحي عند المسجد الحرام) ، فمنعوه عن أن يبلغ محله ، فبايعه المسلمون تحت الشجرة ، وكان عددهم سبعمائة[61] ، واختلف المؤرخون في عدد الذين كانوا مع النبي(ﷺ) ، وعلى ارجح الاقوال انهم كانوا الف واربعمائة فقد أورد البيهقي ما نصه "نحرنا عام الحديبية سبعين بدنة البدنة عن سبعة فقلنا لجابر كم كنتم يومئذ قال ألفا وأربع مائة بخيلنا ورجالنا"[62].

DOI:10.18018/URUK/020-13/247-262

وكان خروج النبي(ﷺ) بطريقه سلمية وسيوفهم في الغماد ولبسوا الاحرام لم يكن يريد القتال، وذلك على ضوء ما راه في منامه ، وخرج(ﷺ) ومن معه من المهاجرين ،ووالأنصار ومن لحق به من العرب ،ووساق معه الهدى وأحرم بالعمرة ليأمن الناس من حربه وليعلم الناس أنه إنما جاء زائراً لهذا البيت معظما له[63] ، وقبل خروجه(ﷺ) دخل المسجد فصلى ركعتين ثم دعا بالبدن التي ساق فجللت ثم أشعرها في الشق الأيمن وقلدها وأشعر أصحابه أيضاً وهن موجهات إلى القبلة ، وهي سبعون بدنة، وأحرم ولبى بأربع عبارات: (لبيك اللهم لبيك ، لبيك لا شريك لك لبيك ، إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك) ، وأحرم عامة المسلمين بإحرامه[64] ، وقد كانت غاية النبي(ﷺ) ان يطمئن قريش بأنه لم يخرج للحرب وان مسيرته خالية من السلاح كذلك لكي يخفف من معارضة قريش له ، وكان خبر خروج النبي(ﷺ) وأصحابه إلى العمرة لم يكن خبراً سرّياً ، إذ لم يخفه النبي(ﷺ) بل أذاعه ، ولعله كان يقصد منه أموراً ، فقد انتشر الخبر وعلمت به قريش ، فتأهبوا لقتال المسلمين ولصدهم ومنعهم عن زيارة بيت الله الحرام وأداء العمرة .

ولكن مع كل هذا تصدت قريش للنبي(ﷺ) ومنعته من الدخول الى مكة فقال(ﷺ): "ما خرجت أريد قتالاً وإنما أردت زيارة هذا البيت"[65] ، "ثم أخذوا على طريق وعر حتى نزل الحديبية وبعث عثمان بن عفان يخبرهم أنه لم يأت لحرب ولا مكاشفة وانما أتى زائراً لهذا البيت فحبسوا عثمان"[66]. وبعد ان تم حجز عثمان بن عفان خاف النبي(ﷺ) من قتلهِ ولكن ربما كانت قريش تريد ان تعرف ردة فعل المسلمين ، فقال(ﷺ) "إن كان عثمان قتل فلا نبرح حتّى نناجز القوم ، ثم دعا إلى البيعة وهي بيعة الرضوان[67]، وكانت تلك البيعة على الموت ثم أتاه أن الذي ذكر من أمر عثمان كان باطلاً"[68]، ثم بعد ذلك ارسلت قريش من يمثلها للتفاوض مع النبي(ﷺ) حول الصلح ، واورد ابن هشام نقلاً عن ابن اسحاق والزهري: "ان قريش بعثت سهيل بن عمرو الى رسول الله(ﷺ)[69] ، وقال تعالى:﴿وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُم عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُم عَنْهُمْ بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنْ بَعْدِ أَن أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِم وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيراً﴾[70] ، ولا شك أن المراد من البيعة هو بيعة الرضوان التي بايع المؤمنون فيها النبي(ﷺ) تحت الشجرة وأعرب سبحانه عن رضاه عنهم ، وبعد ان عرف النبي(ﷺ) موقف قريش، اصبح امام خيارين أما الصلح او القتال ، وكان الخيار الاول هو الاقرب الى النبي(ﷺ) لأنه كما ذكرنا انه خرج مسالماً لا يريد حرباً ، وهنا بدأت احداث الرؤيا المهمة وهي اختبار النبي(ﷺ) لأصحابه وبعض المشككين من المسلمين ، وذلك بسبب اختلافهم ومخالفتهم للنبي(ﷺ) وما جاء في القران الكريم .

وبعد كلام طويل تم عقد الصلح بين الطرفين وكان من مواده أن يغض المسلمون النظر عن موضوع العمرة لذلك العام وأن يأتوا في عام أخر إلى مكة شريطة أن لا يمكثوا في مكة أكثر من ثلاثة أيام وأن لا يحملوا سلاحاً غير سلاح السفر كما كان من مواد العقد أمور أخرى تدور حول سلامة الأرواح والأموال التي تعود للمسلمين والذين يأتون مكة منهم ، من قبل المدينة ومن مواد العقد أيضا إيقاف القتال بين المسلمين والمشركين لعشر سنين وأن يكون مسلموا مكة أحراراً في أداء مناسكهم وفرائضهم الإسلامية[71].

حيث كذبوا تأويل الرؤيا إذ وجد المنافقون فرص للطعن وقالوا: "ما حلقنا ولا قصرنا ولا رأينا المسجد الحرام فاين رؤياك؟" فقد كذبوا منام النبي(ﷺ). فأنزل الله تعالى قوله "لقد صدق الله رسوله" ، فعلم النبي(ﷺ) أنّ الله سيفي له بما رآه[72] ، لذا وعد النبي(ﷺ) المسلمين بأن سيدخلها في العام القادم ، وفي السنة التالية حقق الله منام النبي(ﷺ) وتوجه النبي والصحابة إلى مكة معتمرين ، ودخلوها وهم يهللون ويكبرون وينادون: لا إله إلا اللّه وحده ، نصر عبده ، وأعز جنده ، وخذل الأحزاب وحده ، وأقاموا بمكة ثلاثة

DOI:10.18018/URUK/020-13/247-262

أيام يطوفون وينحرون ، وتسمى هذه العمرة عمرة القضاء لأنها مكان العمرة التي منعهم منها المشركون[73]، وفيها نزل قوله تعالى :﴿قَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُؤُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لا تَخَافُونَ﴾[74] ، اي ان النبي(ﷺ) لم يعدهم بأن يدخلوا هذا العام ، وقال ابن الجوزي: "سبب نزولها أن رسول الله(ﷺ) كان أري في المنام قبل خروجه إلى الحديبية قائلا يقول له:(لتدخلن المسجد الحرام) إلى قوله:(لا تخافون) ورأى كأنه هو وأصحابه يدخلون مكة وقد حلقوا وقصروا ، فأخبر بذلك أصحابه ففرحوا ، فلما خرجوا إلى الحديبية حسبوا أنهم يدخلون مكة في عامهم هذا ، فلما رجعوا ولم يدخلوا قال المنافقون: أين رؤياه التي رأى ؟ فنزلت هذه الآية ، فدخلوا في العام المقبل"[75].

وبناءً على ذلك ان النبي(ﷺ) لم يعدهم هذا العام وذلك لأنه(ﷺ) كان متأكد من تحقيق رؤياه ، ولكن بدون تحديد الزمان ، وعن أبي بصير[76]، قال: "قلت لأبي عبد الله (عليه السلام) : الفرق من السنة ؟ قال: لا ، قلت: فهل فرق رسول الله(ﷺ) : قال: نعم ، قلت: كيف فرق رسول الله (ﷺ) وليس من السنة؟ قال: من أصابه ما أصاب رسول الله(ﷺ) يفرق كما فرق رسول الله (ﷺ) فقد أصاب سنة رسول الله (ﷺ) وإلا فلا ، قلت له: كيف ذلك؟ قال: إن رسول الله (ﷺ) حين صد عن البيت وقد كان ساق الهدي وأحرم أراه الله الرؤيا التي أخبره الله عز وجل بها في كتابه ، فعلم رسول الله (ﷺ) أن الله سيفي له بما أراه فمن ثم وفر ذلك الشعر الذي كان على رأسه حين أحرم انتظارا لحلقه في الحرم حيث وعده الله عز وجل فلما حلقه لم يعد في توفير الشعر ولا كان ذلك من قبله(ﷺ)[77].

اي ان النبي(ﷺ) كان على يقين بأن رؤياه ستتحقق سواء في هذا العام او الاعوام التالية ، ويمكن ان نقول بأنه كان يريد ان يعرف قوة قريش وعدم الدخول في حرب غير متكافئة ، والخسارة بها كما حدث في معركة احُد التي دخلها مضطراً بعد الحاح واضطراب في الرؤى من اصحابه ، ومن صور اعتراضهم التي رصدت لم يمتثلوا لأمر النبي(ﷺ) حينما طلب منهم ان يحلقوا وينحروا ومواقف اخرى اوردتها كتب السير والتواريخ العامة عن تفاصيل الحديبية ، فقد كان صلح الحديبية دعوة للمشركين لدخولهم الاسلام ، كذلك اظهار نوايا النبي(ﷺ) الصادقة مع اعداءه مما شجع الكثير في الدخول للإسلام ، كذلك اظهر المسلمين احترامهم لبيت الله المقدس ، كذلك كان بوابة خير في دحر اليهود وكسر شوكتهم في خيبر.

رابعاً: منام النبي(ﷺ) واثرهُ في إنهاء حصار الطائف[78](8هـ- 629م)

أخذ النبي(ﷺ) يفكر في إيجاد وسيلة للقضاء على جيوب الشرك المتفرقة في الجزيرة العربية والتي لم تسلم بعد فتوجه الى الطائف التي كانت تشكل قاعدة تمويل وامداد لديمومة التجارة القرشية ، تزامن ذلك مع بقاء الطائف معقلاً للشرك والوثنية وعدم ميولهم للإسلام، فكان التوجه اليهم من قبل النبي(ﷺ) ضرورة تحمل ابعاداً سياسية ،واقتصادية ،ودينية ، اذاً الهدف اخضاعهم الى الاسلام وتحجيم دورهم في المنطقة على ان لهم علاقات اقتصادية من المناطق المجاورة لذا توجه النبي(ﷺ) اليهم ، وقد كانت الطائف تقع في منطقة جبلية لا تبعد عن مكة كثيراً، ومناخها معتدل صيفاً وشتاءً كما وصف ، وفيها خصائص اقتصادية جيدة، فكانت تنتج التمور والحبوب والرمان وغيرها من المواد، وتتاجر بها[79]، إلى غيرها من المؤهلات التي كانت بمثابة سلاح الطائف الذي يساعد علو وضعها على الشرك ، فصمم (ﷺ) الى الذهاب إليها لكي يبني قاعدة أمنة جديدة للمسلمين هناك للاستفادة من مواردها وفتح طريق تجاري جديد من الطائف الى المدينة.

وبعد ان غزا المسلمين حنين هرب اهل هوازن ومعهم زعيمهم معاوية بن هوازن[80]، وبعد محاصرتهم المسلمين قامت ثقيف وهوزان برمي حصونهم وأدخلوا فيه ما يصلحهم لسنة ، وأغلقوا عليهم أبواب مدينتها

DOI:10.18018/URUK/020-13/247-262

وصنعوا الصنائع للقتال بعد ان انهزموا ودخلوا حصنهم وأغلقوه عليهم وتهيأوا للقتال ، ونزل النبي(ﷺ) ، قريباً من حصن المحيط بالطائف، ووعسكر هناك[81] ، وكان مسيره في شوال من عام (8 للهجرة)[82].

وبعد حصار النبي(ﷺ) للطائف رمتهم ثقيف بالحجارة والنبل[83] ، ونصب المسلمين منجنيقاً على حصنهم ، وكانت مع المسلمين دبابة من جلود البقر، فألقت عليها ثقيف سكك الحديد المحماة فأحرقتها ، فأصيب من تحتها من المسلمين ، وطال حصار النبي(ﷺ) في الطائف خمس عشرة ليلة ، وقال الواقدي ، وقد اختلف علينا في حصاره فقال قائل: ثمانية عشر يوماً وقال قائل: تسعة عشر يوماً وقال قائل: خمسة عشر يوماً[84].

وبعد ان طول الحصار جاءت احداث الرؤيا والتي فسرها المؤرخون بانها سبب في انسحاب النبي(ﷺ) من الطائف ، وقد جاءت احداث الرؤيا عن رسول الله (ﷺ) متحدثاً بها: "إني رأيت أني أهديت لي قعبة مملوءة زبداً فنقرها ديك فأهراق ما فيها"[85] ، وكان ابو بكر حاضراً ولم يختلف تأويلة عما ارادهُ النبي(ﷺ) ، بل وافقهُ فيها وقال: "ما أظن أن تدرك منهم يا رسول الله يومك هذا ما تريد ، قال رسول الله(ﷺ): وأنا لا أرى ذلك"[86]. في الحقيقة ان النبي(ﷺ) هو من اختار الخروج من حصار الطائف وذلك بعد ان أذاقهم طعم الحصار والخوف وان النبي(ﷺ) كان يعلم ان ثقيف اخذت درساً من ذلك وستعمل من اجل التصالح مع النبي(ﷺ) ، لأنها تعلم ان المسلمين لن يتركوا الطائف ابداً ، وربما حقق النبي(ﷺ) غايته وهي اظهار قوة المسلمين.

ولم تكن الرؤيا هي الدافع الوحيد في انسحاب النبي(ﷺ) بعد هذه التضحية والمدة التي قضاها في الحصار ، ويخرج دون ان يحقق شيئاً؟ بالتأكيد لا ، لان النبي(ﷺ) لا يتحرك بشيء الا وكان بعده فائدة للإسلام والمسلمين ولاسيما انه كان في بداية قوة المسلمين ، ولا يريد ان يخسر العدد والعدة في جيشه ،إذ كانت الطائف قاعدة حصينة لم تتأثر بطول فترة الحصار ، وإضافة الى ذلك قرب الاشهر الحرم التي لا يجوز فيها القتال، إذ لم يكن النبي(ﷺ) كسياسي وقائد عسكري ودبني تفوته هذه الامور التي اوجبته على الانسحاب ، بل كانت هنالك عده نتائج منها ارسال ثقيف وفد الى النبي(ﷺ) بعد ان انسحب المسلمين من الطائف ودخلوا الاسلام ، وكانوا بضعة عشر رجلاً هم أشراف ثقيف[87] ، حتى قدموا على النبي(ﷺ) يريدون الصلح وهو بالمدينة حين رأوا أن مكة قد فتحت وأسلم عامة العرب[88] ، "وكان قدوم وفد ثقيف على رسول الله (ﷺ) في رمضان من سنة (9 هجرية) وكان سبب ذلك ان النبي(ﷺ) "دعا لهم لما ارتحل عن ثقيف سئل أن يدعو عليهم فدعا لهم بالهداية"[89].

فضلاً عن اسلام وفد ثقيف ، فقد أسلم مجموعة من العبيد والرقيق وتم عتقهم على يد النبي(ﷺ) ، وكما نزل من حصن الطائف إلى النبي(ﷺ) جماعة من أرقائهم ، منهم أبو بكرة[90] ، ووردان[91] ، فلما قدم وفد الطائف على النبي(ﷺ) فأسلموا قالوا: "يا رسول الله رد علينا رقيقنا الذين أتوك ، فقال: (لا ، أولئك عتقاء الله)"[92].

الخاتمة والنتائج:

لقد أدت المنامات الخاصة بالنبي(ﷺ) دوراً كبيراً في انتصارات المسلمين في بداية الدعوة الاسلامية ، حيث كان لها الأثر الكبير في تغير الاحداث اثناء المعارك والتخطيط للغزوات ، كما جاء هذه المنامات عبارة عن تبشير او تحذير في الحروب والبعض جاء تشجيعاً للمسلمين للخروج للمعركة ، فقد اخذت تلك المنامات بعض الاحيان جانباً سياسياً وعسكرياً واقتصادياً ، وكان القصد منها هو النصر المعنوي وتحطيم معنويات الاعداء في المعركة ، واهم ما توصلت اليه الدراسة :

1- أثبتت الدراسة معنى المنامات والرؤيا لغةً واصطلاحاً ، وذلك من خلال كتب اللغة ، ومعرفة الاختلاف والربط بين المنام والرؤيا

DOI:10.18018/URUK/020-13/247-262

2- كان للمنام الخاص بمعركة بدر دوراً كبيراً في تشجيع المقاتلين ، والتي كانت احد اسباب النصر ، وذلك بعد ان رأى النبي(ﷺ) قلة عدد المشركين في المنام ، والتي اثبتت في واقع المعركة ، وذلك لتقوية قلوب المسلمين ، وقد انعكس ذلك على واقع المعركة بأن رأى المسلمون قلة عدد قريش، واتضح من خلال ذلك مدى أثر المنامات في تلك الفترة في تغيير مجرى الاحداث ، فقد كانت معركة ملكوتيه ، وذلك بما أمدهم الله به من الملائكة لتكون عوناً لإلقاء الرعب في قلوب أعدائهم ، كذلك نستنتج ان هذا الأمر يبين لنا ان الله يذلل لنا صعوبة الامور ويسهل لنا حزنها ويفرج للمسلمين الصابرين.

3- جاء بعض المنامات النبي(ﷺ) تحذر المسلمين من القتال او الخروج للحرب وهذا ما جاء في المنام الخاص في معركة أحد والذي كان عبارة عن تحذير من خسارة المعركة وكان تفسيرها بأن يبقى المسلمين في المدينة واخذ جانب السلم ، وذلك وفقاً للمعطيات التي جاء بها منام النبي(ﷺ) وهو منام صادق لا غبار عليه ، وقد اضطر النبي(ﷺ) ترك كل ما جاءت به الرؤيا من تحذير للمسلمين ، وخرج للحرب وذلك خوفاً على المسلمين من التفرق ، وذلك بعدما اختلفوا في امر الخروج او البقاء في المدينة وعلى راسهم عبدالله بن ابي بن سلول وبعض كبار الصحابة .

4- واثبت البحث ان للرؤيا دور في تبشير المسلمين بالنصر والفتح القريب فقد تنبأ النبي محمد(ﷺ) من خلال الرؤيا التي عرضت عليه في الحديبية بالفتح القريب للمسلمين على الرغم من اعتراض بعض الصحابة على تأجيل الدخول للعام القادم الا ان النبي(ﷺ) اصر على الانسحاب والعودة في العام القادم لأنهُ يعلم بأنه وعداً من الله ، فقد اراد ان يبعد المسلمين عن القتال للدخول بصورة سلمية ، وبالنهاية فتح الله على المسلمين كان احد الاثار المهمة التي ترتبت على تلك الرؤيا.

5- بينت المنامات أثرها في الغزوات من خلال انسحاب النبي(ﷺ) من غزوة الطائف ، وارسال ثقيف وفدها ودخولهم الاسلام ، واسلام العديد من العبيد والرقيق.

6- اثبت ان اغلب المنامات الخاصة بالنبي(ﷺ) والتي وردت في الحروب كانت مؤكد بآيات من بالقران الكريم ، وان حروب المسلمين هي حروب دفاعية ، وكانوا يريدون بها حماية الدين الاسلامي ونشر الدعوة.

الهوامش والمصادر

(1) سورة الانفال: اية : 43 .

(2) الفراهيدي ، العين ، ج8 ، ص385.

(3) ابن فارس ، معجم مقاييس اللغة ، ج5 ، ص372.

(4) المصطفوي ، التحقيق في كلمات القران الكريم ، ج4 ، ص8 .

(5) الجوهري ، تاج اللغة وصحاح العربية ، ج6 ، ص2349.

(6) الزبيدي ، تاج العروس ، ج19 ، ص436 .

(7) سورة الزمر ، أية 42 .

(8) حسن ابراهيم ، الرؤى المناميه في المنظور العقدي ، ص384 .

(9) الواقدي ، المغازي ، ج1، ص2 ؛ ابن سعد ، غزوات الرسول وسراياه ، ص19.

(10) ابن هشام ، السيرة النبوية ، ج2، ص440.

(11) غزوات الرسول وسراياه ، ص20.

(12) السيرة النبوية ،ج2، ص405.

(13) سورة الانفال ، أية : 43 .

(14) القمي ، تفسير القمي ، ج1، ص279 .

(15) الطريحي ، مجمع البحرين ، ص524 .

(16) ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج3، ص328 .

(17) العاملي ، الصحيح من سيرة النبي الأعظم(ﷺ) ، ج5 ، 337.

(18) تفسير مجمع البيان ، ط1، ج4، ص473.

(19) الطبري ، جامع البيان عن تأويل آي القرآن ، ج10 ، ص19.

(20) سورة الانفال ، أية : 44.

(21) الطهراني ، تفسير مقتنيات الدرر ، ج5 ، ص95 .

(22) ظافر، الرؤيا في التاريخ العربي الاسلامي في صدر الاسلام ، ص119 .

(23) سورة ال عمران ، أية : 13 .

(24) ابن هشام ، السيرة النبوية ، ج2، ص393 .

(25) الشريف الرضي ، حقائق التأويل في متشابه التنزيل ، ص35 .

(26) سورة ال عمران ، أية : 125.

(27) التبيان في تفسير القران ، ص579 .

(28) الجامع لأحكام القرآن ، ج4، ص194.

DOI:10.18018/URUK/020-13/247-262

[29] **بلق**: البلقة مصدر الأبلق ، ويقال فرس أبلق وفرس بلقاء ، تعني سواد وبياض . ينظر: الفراهيدي ، العين ، ج5 ، ص172؛ الجوهري، تاج اللغة وصحاح العربية ، ج4، ص1451 ؛ ابن منظور ، لسان العرب ، ج10، ص25 .

[30] المغازي ، ج1، ص76 .

[31] سورة ال عمران ، أية : 123 .

[32] القمي ، تفسير القمي ، ج1، ص122 .

[33] الفيض الكاشاني ، التفسير الآصفي ، ج1 ، ص441.

[34] الواقدي ، المغازي ، ج1، ص199.

[35] المصدر نفسه ، ج1، ص144.

[36] اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي ، ج2 ، ص47.

[37] سورة الانفال ، أية : 36 .

[38] ابن سعد ، غزوات الرسول وسراياه ، ص37 .

[39] ابن الجوزي ، المنتظم في تاريخ الأمم والملوك ، ج3 ، ص162.

[40] البيهقي ، دلائل النبوة ومعرفة احوال صاحب الشريعة ، ج3 ، ص221 .

[41] ابن اسحاق ، السير والمغازي ، ج3 ، ص303 .

[42] المصدر نفسه ، ج3 ، ص303 .

[43] الواقدي ، ج1، ص209 .

[44] البخاري ، صحيح البخاري ، ج4 ، ص183 ؛ مسلم النيسابوري ، صحيح مسلم ، ج7 ، ص57 ؛ النسائي ، السنن الكبرى ، ج4 ، ص390 ؛ ابو يعلى الموصلي ، مسند ابي يعلى الموصلي ، تحقيق ، ج13 ، ص284 ؛ البيهقي ، دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة ، ج3 ، ص203 .

[45] تاريخ اليعقوبي، ج2 ، ص47 .

[46] المغازي ،ج1 ، ص209 .

[47] سورة البقرة ، أية : 216 .

[48] سورة الانفال ، أية : 61 .

[49] الطبري ، تاريخ الطبري ، ج2 ، ص273 .

[50] ابن اسحاق ، السير والمغازي ، ص303 ؛ ابن هشام السيرة النبوية ، ج3 ، ص584 ؛ الطبري ، تاريخ الطبري ، ج2 ، ص189 ؛ ابو فرج الاصفهاني ، الاغاني ، ج15 ، ص123.

[51] غزوات الرسول وسراياه ، ص38 .

[52] البلخي ، البدء والتاريخ ، ج4 ، ص199.

[53] ظافر، الرؤيا في التاريخ العربي الاسلامي في صدر الاسلام ، ص122-123 .

[54] ابن اسحاق ، السير والمغازي ، ص303 ؛ الواقدي ، المغازي ، ج1 ، ص214 ؛ اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي ، ج2 ، ص47 .

[55] اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي ، ج2 ، ص 47.

[56] الحلبي ، السيرة الحلبية ، ج2 ، ص534 .

[57] **الحديبية**: وهي قرية متوسطة ليست بالكبيرة ، سميت ببئر هناك عند مسجد الشجرة التي بايع رسول الله (ﷺ) تحتها، وقيل سميت الحديبية بشجرة حدباء كانت في ذلك الموضع ، وبين الحديبية ومكة مرحلة ، وبينها وبين المدينة تسع مراحل. ينظر: الحموي ، معجم البلدان ، ج2 ، ص229.

[58] سورة الفتح ، أية : 27 .

[59] الطوسي ، التبيان في تفسير القران ، ج9 ، ص339؛ الطبرسي ، الاحتجاج ، ج1، ص319 ؛ المجلسي ، بحار الانوار ، ج10، ص34.

[60] المغازي ، ج1، ص571 .

[61] ابن قتيبة الدينوري ، المعارف ، ص162 ؛ ابن سيد الناس ، عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير، ج2 ، ص113 ؛ ابن كثير ، السيرة النبوية ، ج3، ص313 ؛ الحلبي ، السيرة الحلبية ، ج2 ، ص689.

[62] دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة ، ج4 ، ص98.

[63] الطبري ، تاريخ الطبري ، ج2 ، ص271 .

[64] الواقدي ، المغازي ، ج1، ص574 ؛ ابن سعد غزوات الرسول وسراياه ، ص95.

[65] اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي ، ج2، ص54 .

[66] البلخي ، البدء والتاريخ ، ج4، ص224.

[67] **بيعة الرضوان**: وقد سميت بيعة الرضوان لقول اللّه تعالى:﴿لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ﴾(الفتح - 18) ، وهو تشريف وإعلام برضاه عنهم حين البيعة وبهذا سميت بيعة الرضوان والرضى بمعنى الإرادة ، وسميت بيعة لأنها عقدت على بيع أنفسهم بالجنة ، للزومهم في الحرب إلى النصر ، وقال ابن عباس: "أخذ النبي (ﷺ) تحت شجرة السمرة بيعتهم على أن لا يفروا ، وليس أحد من الصحابة إلا نقض عهده في الظاهر بفعل أم بقول ، وقد ذمهم الله فقال في يوم الخندق: ﴿وَلَقَدْ كَانُوا عَاهَدُوا اللَّهَ مِنْ قَبْلُ لَا يُوَلُّونَ الْأَدْبَارَ وَكَانَ عَهْدُ اللَّهِ مَسْئُولًا﴾ (الاحزاب - 15) ، وقال ابن عباس: كان سبب بيعة الرضوان بالحديبية تأخّر عثمان حين بعثه النبي (ﷺ) إلى قريش فبلغه أنّهم قتلوه ، فبايعهم على قتال قريش. ينظر: ابن عطية الاندلسي ، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ، ج5 ، ص133 ؛ الطبرسي ، تفسير جوامع الجامع ، ج3 ، 385 ؛ أبن شهر أشوب ، مناقب ال ابي طالب، ج1 ، ص304 ؛ المشغري العاملي ، الدر النظيم ، ص171 ؛ المجلسي ، بحار الانوار ، ج20 ، 324.

[68] البلخي ، البدء والتاريخ ، ج4 ، ص224.

[69] ابن هشام ، السيرة النبوية ، ج3 ، ص781.

[70] سورة الفتح ، أية : 24 .

[71] الواقدي ، المغازي ، ج1 ، ص611 .

[72] الطوسي ، التبيان ، ج9 ، ص334 ؛ الحويزي ، تفسير نور الثقلين ، ج5 ، ص75.

[73] مغنية ، التفسير الكاشف ، ج7 ، ص89 .

[74] سورة الفتح ، أية : 27 .

DOI:10.18018/URUK/020-13/247-262

[75] زاد المسير في علم التفسير ، ج7 ، ص172 .

[76] **ابو بصير**: يحي بن القاسم أبو بصير الأسدي ، وقيل: أبو محمد ، وهو ثقة ، روى عن أبي جعفر وأبي عبد الله "عليهما السلام" ، وقيل يحيى بن أبي القاسم ، واسم أبي القاسم إسحاق ، وروى عن أبي الحسن موسى عليه السلام . له كتاب يوم وليلة ، وعن محمد بن مسعود ، قال: سألت علي بن الحسن بن فضال عن أبي بصير فقال: وكان اسمه يحيى بن أبي القاسم ، فقال كان يكني أبا محمد وكان مولى لبني أسد ، ولد مكفوفاً ، رأى الدنيا مرتين ، مسح أبو عبد الله (ﷺ) على عينيه ، وقال: انظر ما ترى ، قال: أرى كوة في البيت وقد أرانيها أبوك من قبلك ، ومات سنة خمسين ومائة . ينظر: البرقي ، الرجال ، ص11 ؛ النجاشي ، فهرست اسماء مصنفي الشيعة (رجال النجاش) ، ص441 ؛ الطوسي ، فهرست رجال الكشي ، ج1، ص405.

[77] الكليني ، الكافي ، ج6 ، ص486 ؛ الحر العاملي ، وسائل الشيعة (آل البيت) ، ج2 ، ص110 ؛ المجلسي ، بحار الانوار، ج16 ، ص189.

[78] **الطائف**: هي وادي "وج" ، إذ كانت تسمى وج ، فلما حصنت وبنى سورها سميت الطائف وهو بلاد ثقيف ، بينها وبين مكة اثنا عشر فرسخاً ، فكانت الطائف بين ولد ثقيف وولد عامر بن صعصعة. ينظر: البلاذري ، فتوح البلدان ، ج1، ص66 ؛ الحموي ، معجم البلدان ، ج4 ، ص9 -11 .

[79] الحموي ، معجم البلدان ، ج4 ، ص9.

[80] البلاذري ، فتوح البلدان ، ج1 ، ص65.

[81] الواقدي ، المغازي ، ج2 ، 925 .

[82] الصالحي الشامي ، سبل الهدى والرشاد ، ج5 ، ص382.

[83] البلاذري ، فتوح البلدان ، ج1، ص65.

[84] المغازي ، ج2 ، ص927 ؛ ابن سعد ، غزوات الرسول وسراياه ، ص158؛ دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة ، ج5 ، ص169.

[85] ابن هشام ، السيرة النبوية ، ج4 ، ص922 ؛ الطبري ، تاريخ الطبري ، ج2 ، ص355 ؛ البلخي ، البدء والتاريخ ، ج4 ، ص237.

[86] الواقدي ، المغازي ، ج2 ، ص936 ؛ الطبري ، تاريخ الطبري ، ج2 ، ص355 ؛ البيهقي ، دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة، ج5 ،ص169 .

[87] ينظر: وهم كل من كنانة بن عبد يا ليل ، وهو رأسهم يومئذ ، وعثمان بن أبي العاص بن بشر ، وهو أصغر الوفد . البيهقي ، دلائل النبوة ، ج5 ، ص300 ؛ أبن الاثير ، اسد الغابة في معرفة الصحابة ، ج4 ، ص255.

[88] ابن شبه النميري ، تاريخ المدينة ، ج2 ، ص501.

[89] ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج5 ، ص35

[90] **ابو بكرة**: وهو نفيع بن مسروق ، وقيل: نفيع بن مسروح ، وأمه سمية وهو أخو زياد بن أبي سفيان لامه ، وقيل سمي بهذا الاسم لأنه تدلى من الحصن على بكرة ، فقال له النبي(ﷺ) : كيف جئت ؟ فقال : تدليت ببكرة ، فقال: فأنت أبو بكرة ، ويقال إنه كان يعرف بالطائف بأبي بكرة ، لأنه كانت له بكرة يعلقها ويركبها ، وكان عبدا للحارث بن كلدة . ينظر: ابن سعد ، الطبقات ، ج7 ، ص15 ؛ البلاذري ، انساب الاشراف ، ج1، ص490 ؛ ابن الاثير ، أسد الغابة ، ج4 ، ص354 ؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء ، ج3 ، ص5.

[91] **وردان**: وهو جد الفرات بن يزيد بن وردان وكان عبدا لعبد الله بن ربيعة - الأزرق الذي تنسب إليه الأزارقة والد نافع بن الأزرق الخارجي الشاري ، ونزل إلى رسول الله (ﷺ) في اقامته يعنى على الطائف ، وكان اسمه المضطجع فسماه النبي (ﷺ) المنبعث. ينظر: ابن الاثير ، أسد الغابة ، ج5 ، ص87 ؛ ابن حجر ، الاصابة ، ج6 ، ص474.

[92] الطبرسي ، اعلام الورى بأعلام الهدى ، ج1 ، ص234 ؛ الحموي ، معجم البلدان ، ج4 ، ص12.

مصادر البحث

- القرآن الكريم
- ابن الاثير ، عز الدين أبي الحسن علي بن ابي الكرم(ت630هـ-1232م)

- اسد الغابة في معرفة الصحابة ، د – ط ، نشر دار الكتاب العربي، (بيروت ، د –ت).

- ابن اسحاق ، أبو بكر محمد بن اسحاق بن يسار(ت151هـ-768م)

- السير والمغازي ، تحقيق: محمد حميد الله ، د – ط ، نشر معهد الدراسات والأبحاث للتعريف ، (د – ت ، د ، مك).

- البخاري ، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الجعفي (ت256هـ-869م)

– صحيح البخاري ، د – ط ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، (د - مك ، 1401هـ -1981م).

- البرقي ، ابي جعفر أحمد بن محمد بن خالد بن عبد الرحمن بن محمد بن علي(ت274هـ-887م)

– الرجال ، د- ط ، نشر نتشارات دانشگاه تهران ، (د- مك ، د – ت).

- البلاذري ، أحمد بن يحي بن جابر(ت279هـ-892م)

- انساب الاشراف ، تحقيق: سهيل زكار - رياض زركلي ، ط1، دار الفكر الطباعة والنشر والتوزيع ، (بيروت ، د – ت).

DOI:10.18018/URUK/020-13/247-262

- زاد المسير في علم التفسير، تحقيق: محمد بن عبد الرحمن عبد الله، ط1، دار الفكر للطباعة والتوزيع والنشر ، (د – مك ، 1407هـ – 1987م).

- الجوهري ، أسماعيل بن حماد (ت393هـ-1002م)

- تاج اللغة وصحاح العربية ، تحقيق: احمد عبد الغفور عطار ، ط4، دار العلم للملايين ، (بيروت ، 1407هـ – 1987م).

- ابن حجر ، شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي(ت852هـ-1448م)

- الاصابة في تمييز الصحابة ، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود ، علي محمد معوض ، ط1، نشر دار الكتب ، (بيروت، 1415هـ – 1994م).

- الحر العاملي ، أبو جعفر محمد بن الشيخ الحسن بن علي (ت1104هـ-1692م)

- وسائل الشيعة (آل البيت) ، تحقيق: مؤسسة آل البيت (ع) لإحياء التراث ، ط2، نشر مؤسسة آل البيت (ع) لإحياء التراث ، (قم ، 1414هـ - 1993م).

- حسن ابراهيم

- الرؤى المناميه في المنظور العقدي ، مجلة جامعة الانبار كلية العلوم الاسلامية ، المجلد 8 ، العدد 29 ، (2017 م).

- الحلبي ، علي برهان الدين(ت1044هـ-1634م)

- السيرة الحلبية ، د – ط ، دار المعرفة ، (بيروت ، 1400هـ- 1980م).

- الحموي ، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي البغدادي(ت626هـ-1228م) - معجم البلدان ، د – ط ، نشر دار إحياء التراث العربي ، (بيروت ، 1399هـ – 1979م).

- الحويزي ، عبد علي العروسي (ت 1112هـ-1700م)

- تفسير نور الثقلين ، تحقيق: هاشم الرسولي المحلاتي ، ط4، نشر مؤسسة اسماعيليان ، (قم –، 1412هـ-1991م).

- الذهبي ، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان(ت748هـ-1374م)

- سير اعلام النبلاء ، تحقيق: شعيب الأرنؤوط -حسين الأسد ، ط9، نشر مؤسسة الرسالة ، (بيروت ، 1413هـ-1993م).

- الزبيدي ، محب الدين أبي فيض السيد محمد مرتضى الحنفي(ت1205هـ-1791م)

- تاج العروس من جواهر القاموس ، تحقيق: علي شيري ، د – ط ، دار الفكر ، (بيروت ، 1414هـ - 1994م).

- ابن سعد ، محمد بن سعد بن منيع الهاشمي ابو عبد الله (ت230هـ-488م)

- الطبقات الكبرى ، د- ط ، دار الصادر ، (بيروت – لبنان ، د - ت).

-غزوات الرسول وسراياه ، تحقيق: احمد عبد الغفور عطار، د – ط ، نشر دار بيروت للطباعة والنشر ، (بيروت – لبنان ،1401هـ – 1981م).

- ابن سيد الناس ، محمد بن عبدالله بن يحي(ت734هـ-1332م)

- عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير ، د – ط ، نشر مؤسسة عز الدين للطباعة والنشر ، (بيروت ،1406هـ – 1986م).

- ابن شبه النميري ، ابو زيد عمر البصري(ت262هـ-875م)

- تاريخ المدينة ، تحقيق: فهيم محمد شلتوت ، ط2، دار الفكر ، (قم ، 1410هـ – 1990م).

- الشريف الرضي ، محمد بن الحسين بن موسى أبو الحسن العلوي الحسيني الموسوي(ت406هـ-1015م)

- حقائق التأويل في متشابه التنزيل ، تحقيق: محمد رضا ال كاشف الغطاء ، د – ط ، نشر دار المهاجر للطباعة والنشر ، (بيروت ، د – ت).

DOI:10.18018/URUK/020-13/247-262

- أبن شهر أشوب ، مشير الدين أبو عبد الله محمد بن علي ابن أبى نصر بن أبى حبيشى (ت588هـ-1192م)

- مناقب ال ابي طالب ، تحقيق: لجنة من أساتذة النجف الأشرف ، د – ط ، المطبعة الحيدرية ، (النجف الاشرف ، 1376هـ – 1956م).

- الصالحي الشامي ، محمد بن يوسف(ت942هـ-1535م)

- سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد ، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود ، علي محمد معوض ، ط1، دار الكتب العلمية ، (بيروت ، 1414هـ – 1993م)

- الطبرسي ، ابي علي الفضل بن الحسن (ت548هـ-1153م)

- اعلام الورى بأعلام الهدى ، تحقيق: مؤسسة آل البيت (ع) لإحياء التراث ، ط1، نشر مؤسسة آل البيت (ع) لإحياء التراث ،(قم ، 1417هـ – 1996م).

- تفسير جوامع الجامع ، تحقيق: مؤسسة النشر الإسلامي ، ط1، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة ، (قم ، ايران ، 1420هـ – 1999م).

- تفسير مجمع البيان ، ط1، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ، (بيروت- لبنان ، 1415هـ-1994م).

- الطبري ، ابي جعفر محمد بن جرير (ت310هـ-922م)

- تاريخ الطبري ، تحقيق: نخبه من العلماء الاجلاء ، ط4، نشر مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، (بيروت ، 1403هـ – 1983م).

- جامع البيان عن تأويل أي القران ، تحقيق: خليل الميس ، د- ط ، نشر دار الفكر ، (بيروت ، 1415هـ - 1995م).

- الطريحي ، فخر الدين بن محمد علي(ت1085هـ-1674م)

- مجمع البحرين ، تحقيق: احمد الحسني ، ط2، نشر مرتضوي ، (طهران – 1404هـ – 1984م).

- الطهراني ، مير سيد علي الحائري (ت1353هـ-1934م)

- تفسير مقتنيات الدرر ، د – ط ، نشر حمد الآخوندي مدير دار الكتب الإسلامية ، (طهران ، 1379هـ – 1959م).

- الطوسي ، أبي جعفر محمد بن الحسن(ت460هـ-1067م)

- التبيان في تفسير القران ، تحقيق: أحمد حبيب قصير العاملي ، ط1، نشر مكتبة الاعلام الاسلامي ،(د – مك ، 1409هـ – 1989م).

- الفهرست ، تحقيق: جواد القيومي ، ط1، نشر مؤسسة نشر الفقاهة ، (د – مك ، 1417هـ).

- ظافر، أكرم قدوري إبراهيم

-الرؤيا في التاريخ العربي الاسلامي في صدر الاسلام ، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى كلية التربية جامعة ديالى عام 2005 م .

- العاملي ، جعفر مرتضى

- الصحيح من سيرة النبي الأعظم(ﷺ) ، ط1، دار الحديث للطباعة والنشر ، (قم ، 1426هـ – 2005م).

- فتوح البلدان ، تحقيق: صلاح الدين المنجد ، د – ط ، نشر مكتبة النهضة المصرية ، (القاهرة ، 1376هـ - 1956م).

- البلخي ، أبو زيد أحمد بن سهل(ت507هـ-934م)

- البدء والتاريخ ، د – ط ، طباعة ونشر برطرند - شهر پاريس ، (د – مك ، د – ت).

- البيهقي ، ابو بكر احمد بن الحسين (ت458هـ-1065م)

- دلائل النبوة ومعرفة احوال صاحب الشريعة ، تحقيق: عبد المعطي قلعجي ، ط1، دار الكتب العلمية ، (بيروت ، 1405هـ - 1985م).

- ابن الجوزي ، أبي الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد(ت597هـ-1200م)

DOI:10.18018/URUK/020-13/247-262

- المنتظم في تاريخ الأمم والملوك ، تحقيق: محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا ، ط1، دار الكتب العلمية ، (بيروت ، 1412هـ – 1992م).

- ابن عطية الاندلسي ، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام المحاربي (ت542هـ-1146م)

- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد ، ط1، دار الكتب العلمية ، (بيروت ، 1413هـ – 1993م).

- ابن فارس ، ابي الحسن احمد بن زكريا القزويني الرازي(ت395هـ-1005م)

– معجم مقاييس اللغة ، تحقيق: عبد السلام محمد هارون ، د- ط ، مكتبة الاعلام الاسلامي، (د – مك – 1404هـ).

- الفراهيدي ، الخليل بن احمد(ت175هـ-786م)

- العين ، تحقيق: مهدي المخزومي ، ابراهيم السامرائي ، ط1، مؤسسة دار الهجرة ، (د – مك ، 1410هـ – 1989م).

- ابو فرج الاصفهاني ، علي بن الحسين بن محمد بن أحمد بن الهيثم (ت356هـ-966م)

- الاغاني ، د – ط ، نشر دار إحياء التراث العربي ، (د – مك ، د-ت).

- الفيض الكاشاني ، محمد محسن (ت1091هـ-1680م)

- التفسير الآصفي ، تحقيق: مركز الأبحاث والدراسات الإسلامية ، ط1، النشر مركز النشر التابع لمكتب الإعلام الإسلامي ، (د – مك ، 1418هـ ، 1997م).

- ابن قتيبة الدينوري ، أبو محمد عبد الله بن مسلم(ت276هـ-889م)

- المعارف ، تحقيق: ثروت عكاشة ، ط2، دار المعارف ، (القاهرة ، 1389هـ - 1969م).

- القرطبي ، أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري (ت671هـ-1272م)

- الجامع لأحكام القرآن ، تحقيق: أحمد عبد العليم البردوني ، د – ط ، دار احياء التراث العربي ، (بيروت ، 1405هـ - 1985م).

- القمي ، علي بن ابراهيم أبي الحسن(ت329هـ-940م)

- تفسير القمي ، تحقيق: طيب الموسوي الجزائري ، د - ط ، نشر منشورات مكتبة الهدى ، (د – مك ، 1387هـ – 1967م).

- ابن كثير ، عماد الدين ابو الفداء أسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي (ت774هـ-1372م)

- البداية والنهاية ، تحقيق: علي شيري ، ط1، دار إحياء التراث العربي ،(بيروت ، 1408هـ – 1988م).

- السيرة النبوية ، تحقيق: مصطفى عبد الواحد ، د – ط ، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع ،(بيروت ، 1396هـ – 1976م).

- الكليني ، أبو جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق الرازي (ت329هـ-940م)

- الكافي ، تحقيق: علي أكبر الغفاري ، ط3، نشر دار الكتب الإسلامية ، (طهران ، 1410هـ – 1989م).

- المجلسي ، محمد باقر (ت1111هـ-1699م)

- بحار الانوار ، تحقيق: محمد الباقر البهبودي ، ط2، مؤسسة الوفاء ، (بيروت ، 1403هـ-1983م).

- مسلم النيسابوري ، أبو الحسين مسلم بن الحجاج ابن مسلم القشيري(ت261هـ874م)

- صحيح مسلم ، د – ط ، نشر دار الفكر ، (بيروت – لبنان ، د – ت).

- المشغري العاملي ، جمال الدين يوسف بن حاتم بن فوز بن مهند الشامي(ت664هـ-1265م)

- الدر النظيم ، د – ط ، نشر مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين ، (قم – ، د – ت).

- المصطفوي ، حسن

– التحقيق في كلمات القران الكريم ، ط2، مؤسسة الطباعة والنشر وزارة الثقافة والارشاد الاسلامي ، (د – مك ، 1417هـ).

DOI:10.18018/URUK/020-13/247-262

- مغنية ، محمّد جواد بن محمود بن محمّد بن مهدي بن حسين بن محمود بن محمّد بن عليّ العامليّ(ت1400هـ-1980م)

- التفسير الكاشف ، ط3، دار العلم للملايين ، (بيروت ، 1402هـ - 1981م).

- ابن منظور ، ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الافريقي المصري (ت711هـ-1311م)

- لسان العرب ، د – ط ، نشر ادب الحوزة ، (قم ، ايران – 1405هـ - 1984م).

- النجاشي ، أبو العباس أحمد بن علي بن أحمد بن العباس الأسدي الكوفي(ت450هـ -1058م)

- فهرست اسماء مصنفي الشيعة (رجال النجاشي) ، ط5 ، نشر مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة ، (قم ، 1416هـ).

- النسائي ، أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب(ت303هـ-915م)

- السنن الكبرى ، تحقيق: عبد الغفار سليمان البنداري ، سيد كسروي حسن ، ط1، دار الكتب العلمية ، (بيروت ، 1411هـ - 1991م).

- ابن هشام ، ابو محمد عبد الملك بن أيوب(ت218هـ-833م)

- السيرة النبوية ، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد ، د – ط ، مكتبة محمد علي صبيح وأولاده ، (القاهرة ، د - ت).

- الواقدي ، أبو عبد الله محمد بن عمر بن واقد السهمي الاسلمي المدني(ت207هـ-822م)

- المغازي ، تحقيق: مارسدن جونس ، د – ط ، نشر دانش اسلامي ، (د – مك ، 1405هـ – 1984م).

- اليعقوبي ، أبو العباس أحمد بن إسحاق بن جعفر بن وهب بن واضح(ت284هـ-897م)

- تاريخ اليعقوبي ، د – ط ، دار صادر ، (بيروت ، د- ت).

- ابي يعلى الموصلي ، هو أحمد بن علي بن المثنى بن يحي التميمي الموصلي (ت307هـ-919م)

- مسند ابو يعلى الموصلي ، تحقيق: حسين سليم اسد ، ط1، دار المأمون للتراث ، (د – مك ، 1408هـ - 1988م).

Abstract

The research focuses on the dreams of the Prophet Muhammad (PBUH) concerning wars and invasions in the era of the message , This dream has changed the course of those wars and invasions, as it played a big role in planning the war and in going out to fight, and in changing events , These dreams came in different ways once came in the form of preaching victory and once was a warning of going out to war and another in the change of war plans and others , It has had a direct impact on the lives of people and events in that period, especially on the issue of wars, which was the main pillar in demonstrating the power of Muslims and stabilizing their capabilities in the Arabian Peninsula , This study showed the courage of the Prophet (PBUH) and his mastery of leadership and making plans based on what was revealed to him by the revelation and applied on the battlefield.